فوسعه ومن لم يرضى به لم يسعه ان الرزق ليطلب
العبد كما يطلبه اجله حكى عن الاصمعى رحمه الله تعالى
انه قال خرجت يوما من الجامع انا والشيخ الى الجامع
بالبصرة فلقينى اعرابى على قعود له وقد تقلد سيفا فسلم
علينا وقال من الرجل قلت من بنى اصمع فقال من اين
جئت قلت من بيت الله الحرام قال وماذا كنت تصنع قلت كنت اتلوا
القران كتاب الله تعالى قال ولله كلام قلت نعم قال اتل
على شيئا منه فقلت تادب وبرك قعودك واسمع فاناخ
بعيره ونزل فجلس ففتح الله على ان قرات سورة والذاريات
الى ان انتهيت الى قوله وفى الارض ايات للموقنين
وفى انفسكم افلا تبصرون فقال صدق الرحمن البعرة
يدل على البعير والخطوة تدل على المسير وخلق السموات
والارض يدل على خالقها فلما قرات وفى السماء رزقكم
وما توعدون قال ناشدتك الله اهذا كلام الله قلت نعم
فعمد الى بعيره فعقره وفرق لحمه يمينا وشمالا وولى بسيفه

فى الرمل

فى الرمل وقال يا ويلتى رزقى فى السماء وانا اطلبه فى
الارض انه لبئس الراى ثم هام على وجهه فى البرية
فلما مضيت الى بغداد حكيت الواقعة للرشيد فاعجب
بها فلما كان بعد مدة حملنى معه الى مكة فبينما نحن فى
الطوف اذا شاب قد جذب طرف ردائى فالتفت
اذا هو صاحبى فقال اقرا على فتحرى على لسانى الاسورة
الذاريات فقرات وفى السماء رزقكم وما توعدون
فورب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنطقون
قال ومن احوج الكريم حتى اقسم والله ما احتجت الى شىء
الا وجدته حاضرا ثم شهق شهقة وخر مغشيا
عليه ميتا فاخذ امير المومنين فى امره وصلى عليه
ودفنه بنفسه شعر

لعن الله ناليا بتجه من يدى من يريد ان تقتضيه
انما الفضل والسماح لمن يعطيك عفوا وما وجهك فيه
لن ترى معطيا لما منع الله ولا مانعا لما يعطيه

بسيفه وتعودى ح

147

Copyright © King Saud University